

تاريخ القبول: 2020/01/26

تاريخ الإرسال: 2020/01/05

تاريخ النشر: 2020/07/02

الصحة والسلامة المهنية في المؤسسة الجزائرية
دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية برقان

**Occupational Health and safety in the Algerian
companies.**

الدكتور حمزة جودي

جامعة أدرار (علم الاجتماع)، Hamza81rg@yahoo.com

المخلص:

يهدف هذا المقال إلى التعرف على واقع الصحة والسلامة المهنية وحوادث العمل في المؤسسة الاستشفائية برقان ، وبرامج الوقاية المتبعة في المؤسسة وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- رغم المجهودات التي تبذلها المؤسسة الاستشفائية برقان في تحسين ظروف العامل إلا أنها لم تنجح في طريقة توزيع وتخصيص منحة الخطر، ووجب في هذا الصدد مراجعة طريقة توزيع هاته المنحة والرفع من قيمتها المادية وبالتالي المساهمة في الرفع من أداء العامل.
- المؤسسة الاستشفائية برقان تعطي لجانب السلامة المهنية دورا كبيرا من خلال برامج السلامة والتوعية في مجال ثقافة السلامة الصحية في العمل.
- تسعى المؤسسة الاستشفائية برقان لتحسين ظروف العامل من خلال المجهودات المبذولة من أجل سلامته لكن مازالت هاته المجهودات غير كافية، وينتظر منها مضاعفة الجهود من أجل تحقيق بيئة عمل آمنة من كل النواحي الصحية والأمنية وبالتالي تحسين نوع الخدمة المقدمة للمواطن برقان.

الكلمات المفتاحية: الصحة ، السلامة المهنية، حوادث العمل، بيئة العمل.

Abstract:

This article aims at The reality of Health and safety and work accidents in The reggane Hospital Foundation Prevention programmes in the institution. The study has achieved three important results. Despite the efforts of the reggane hospital institution to improve the working conditions But it didn't work out how to distribute and allocate the hazard pay. n this regard, it is necessary to review the manner in which the grant is distributed and to increase its material value, thereby contributing to the enhancement of the worker's performance - Enterprise hospital in reggan give to the University safety professional a significant role as through safety programs and awareness in the field of culture of safety and health at work The foundation seeks assets to improve the conditions of the world through the efforts made for his safety, but still these efforts are not sufficient and wait for them to redouble efforts in order to achieve a work environment safe from all aspects of Health and security and therefore improve the type of service provided to citizens

-Key words: Occupational - Health and safety. work accidents,.

مقدمة:

تحتل الصحة السلامة المهنية مكانة هامة بين وظائف ومهام المنظمة، فالادارة في منظمات الاعمال الحديثة تبذل جهوداً استثنائية للمحافظة على الافراد العاملين بها، وتعد الصحة المهنية بالغة الأهمية وذات صلة مباشرة بالموارد البشري من خلال إدراك العامل أن له الحق في الحماية، ولم تعد السلامة والصحة المهنية مشكلة بعض الافراد المتضررين أثناء العمل، بل أصبحت مشكلة عامة تلاقي

الاهتمام المتزايد من الجميع بعد أن تطورت وسائل الانتاج من تلك اليدوية التقليدية إلى الوسائل الميكانيكية والتقنية الحديثة، والتي زادت بدورها من عدد وقوع حوادث وإصابات العمل والأمراض المهنية المختلفة؛ وتعتبر مشكلة الصحة والسلامة المهنية وحوادث العمل من الموضوعات الهامة التي يعنى بها علماء الاجتماع والنفس ، وذلك بإجراء البحوث العلمية والدراسات الميدانية للوقوف على أسبابها ووضع الوسائل التي تمنع من حدوثها، وبالتالي تدعيم إجراءات الأمن والسلامة المهنية بصفة عامة.

والواقع أن هذه الظاهرة تعتبر محل اهتمام الكثير من المؤسسات العمومية والخاصة لما لها من آثار ونتائج تمس بشكل مباشر كل من العامل وصاحب العمل، وتخلق بذلك أضراراً على المستويين البشري والمادي، وتنعكس آثارها سلباً على مردودية الموظف واستقراره المهني وتوفير الخدمات العمومية؛ وسوف نحاول من خلال هاته الدراسة التعرف على برامج الصحة والسلامة المهنية في المؤسسة الاستشفائية برقان، وتسلط الضوء على واقع الصحة والسلامة المهنية بالمؤسسة من خلال وجهة نظر العمل بالمؤسسة الاستشفائية برقان، ومن أجل معرفة معرفة كل هذا انطلقنا من التساؤلات التالية: ماهي البرامج المتبعة في المؤسسة الاستشفائية لضمان صحة وسلامة العمال بالمؤسسة؟. ماهو واقع الصحة والسلامة المهنية وحوادث العمل بالمؤسسة الاستشفائية برقان.

المنهج:

استخدمنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره لا يقف عند حد جمع المعلومات ووصفها بل يتعداها إلى تحليلها وتفسير المعطيات التي لها علاقة بحدوث الظاهرة المدروسة

أدوات جمع البيانات: بناء على طبيعة البيانات التي يراد جمعها وعلى المنهج المتبع في هذا البحث، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذا البحث هي "الاستمارة"، وعليه فقد قام الباحث بتصميم استمارة معتمداً في ذلك على: * - قراءات في الموضوع . * - الاستفادة من إجراء مقابلتين بالمؤسسة مفصلة كالآتي:

***المقابلة الأولى:** كانت مع مدير المؤسسة الاستشفائية بركان حيث هدفت إلى معرفة ظروف العمل التي توفرها الإدارة للعامل من أجل تأدية عمله على أحسن وجه، بالإضافة إلى التعرف على برامج الصحة والسلامة المهنية بالمؤسسة وتصنيف قائمة الأمراض المعدية بالمؤسسة والتعرف على الإجراءات التي تتبعها الإدارة في كيفية التعامل مع حوادث وإصابات العمل .

***المقابلة الثانية:** بالنسبة للمقابلة الثانية فكانت مع طبيب تعرض لحادثة عمل تسببت له في إعاقة دائمة وكانت تهدف المقابلة إلى التعرف على الإجراءات والتعويضات التي قامت بها المؤسسة والدولة من أجله.

وقد تم تقسيم هاته الدراسة إلى ثلاث أقسام وهي:

-أولاً: شرح المفاهيم الأساسية في الصحة والسلامة المهنية وحوادث العمل

-ثانياً: التعرف على تصنيف الأمراض المعدية وبرامج الصحة والسلامة المهنية بالمؤسسة الاستشفائية بركان

-ثالثاً: معرفة واقع الصحة والسلامة المهنية بالمؤسسة من وجهة نظر العمال بالمؤسسة .

شرح المفاهيم الأساسية في الصحة والسلامة المهنية وحوادث العمل

1- مفهوم السلامة والصحة المهنية: هذا المفهوم للسلامة والصحة المهنية يتضمن

العناصر التالية¹:

-السلامة والصحة المهنية تهدف إلى إيجاد بيئة عمل آمنة عن طريق اتخاذ مجموعة من الاجراءات والاحتياطات الوقائية.

-بيئة العمل الآمنة من المخاطر يمكن ايجادها فقط عن طريق تطبيق مجموعة من الاجراءات والاحتياطات الوقائية المختلفة من تقنية، وصحية واجتماعية وتربوية وتنظيمية واقتصادية وغيرها.

-جميع الاجراءات يجب أن يكون لها طابع الوقاية وأن تكون موجهة نحو منع وإزالة مسببات الحوادث وإصابات العمل والامراض المهنية.

وتتلخص أهداف السلامة والصحة المهنية في حماية عناصر الانتاج والقوى العاملة، معدات ووسائل الانتاج ومواد الانتاج من الضرر والتلف الذي قد يلحق بها من جراء وقوع حوادث وإصابات العمل وذلك عن طريق تطبيق مجموعة من الاجراءات والاحتياطات الوقائية واتخاذ الحلول الهندسية والصحية الضرورية بهدف تأمين بيئة عمل آمنة خالية من الامراض والمخاطر المهنية. لذا فالسلامة والصحة المهنية تهدف إلى الحماية العناصر البشرية للانتاج من الاضرار الناتجة عن مخاطر العمل وظروف بيئة العمل وذلك عن طريق غزالة مسببات الخطر وتقليل التعرض لها وتوفيربيئة عمل آمنة تحقق الوقاية من المخاطر بالاضافة إلى خلق الوعي لذا العاملين فيما يتعلق بالاساليب والطرق الامنة لاداء العمل وأهمية الالتزام بقواعد السلامة المهنية.

تعريف حادثة العمل وأسبابها: تعد حادثة العمل إحدى الظواهر الملازمة للنشاط الانتاجي والعمل الصناعي بشكل عام ورغم اتفاق الباحثين والمهتمين بدراستها على صفتها الفجائية إلا أنهم يؤكدون على أن لها أسباباً انسانية ومادية مباشرة وغير مباشرة تؤدي إلى وقوعها.

أولاً: تعريف حادثة العمل: تعددت تعريفات حوادث العمل حسب وجهة نظر الباحثين حول أسبابها والنتائج المترتبة عنها فهناك من يعرفها على أنها كل ما يقع أثناء العمل صدفة أو بسببه والتي تؤثر على القدرة الانتاجية لعوامل الانتاج²، كما يمكن تعريفها على أنها كل ما يحدث دون أن يكون متوقفاً حدوثه مما ينجم عنه ضرر للأفراد والوسائل³.

وبصفة عامة يمكن القول أن حادثة العمل هي كل حادثة غير متوقعة تقع أثناء العمل أو بسببه، أو متصلة به نتيجة عوامل مادية وانسانية، والتي تلحق صابة بالعامل، أو ضرراً بالآلات والمعدات، أو تلفاً للمواد والمنتجات الامر الذي يؤثر سلباً على قدرتها وكفائتها الانتاجية⁴، أما في التشريع الجزائري ووفقاً للمادة 6 من القانون 13/83 المؤرخ في 2 جويلية 1983 " يعتبر كحادثة عمل كل حادث انجرت عنه إصابة بدنية ناتجة عن سبب مفاجئ وخارجي وطراً في إطار علاقات العمل، كما يعتبر حادث عمل كل حادث طراً أثناء القيام خارج المؤسسة بمهمة ذات طابع استثنائي أو دائم طبقاً لتعليمات صاحب العمل"، إذ يتضح من خلال هذا التعريف ان المشرع الجزائري أعطى أهمية كبيرة للجانب البشري من خلال حصر حوادث العمل في تلك التي تخلف اصابات والتي تستوجب بمقتضى القانون منح التعويضات اللازمة.

ثانياً: أسباب حوادث العمل: إن أول خطوة يجب القيام بها في سبيل الوقاية من حوادث العمل ومنع تكرارها تتمثل أساساً في تحديد أسباب الحوادث تعتبر العامل الفعال لنجاح أي برنامج للوقاية، وهناك عدة عوامل تتواجد في بيئة العمل من الممكن أن تؤثر سلباً على صحة وحياة العاملين، وخاصة عند تجاوزها الحدود المسموح بها، ويبدأ تأثير هذه العوامل على كفاءة الأفراد والذي ينعكس على انتاجيتهم ومن ثم الاصابة بالامراض المهنية المختلفة والتي تعتمد شدتها على

عوامل عدة منها تركيز هذه العوامل ومدة تعرض العاملين لها . وتجدر الإشارة إلى أن هذه المخاطر تختلف باختلاف طبيعة العمل والنشاط بالإضافة إلى إمكانية التحكم فيها وحماية العاملين من أثارها السلبية والخطرة، ومن أهم هذه العوامل ما يلي:⁵

أ- **إهمال قواعد الوقاية:** يتطلب العمل، ضرورة التزام الجيد والتطبيق العملي لجميع قواعد وتعليمات الوقاية ، باعتبارها مستتبطة من تحليل دقيق لمواقع الخطر في الموقع الناتج ، لذا فان عدم احترامها من طرف العمال يجعلهم عرضة للاصابات والحوادث. ومن مظاهر اهمال قواعد وتعليمات الوقاية مايلي:⁶

1) عدم استعمال وسائل الوقاية الشخصية. 2) عدم التبليغ عن ظروف غير مأمونة. 3) عدم احترام طريقة التشغيل والاستعمال الجيد للآلات

كما يرجع اهمال قواعد وتعليمات الوقاية غالبا الى: 1) نقص الوعي الوقائي لدى العمال . 2) جهلهم بهذه التعليمات. 3) عدم اقتناعهم بجوداها في الوقاية.

ب - **ضعف الرقابة والتفتيش:** إن أي تعليمات تصدر عن ادارة المؤسسة، والمتعلقة بالامن والسلامة في بيئة العمل، لن يكون لها أي أثر، ما لم يوجد جهاز للوقاية يضم مهندسين أكفاء، يسهرون على تنفيذها، وأي تقصير في ذلك من شأنه أن يؤدي إلى وقوع الحوادث بسبب: 1) عدم التفتيش عن المواقع الخطر بغية علاجها. 2) عدم مراقبة العمال واكتشاف المستهدفين منهم الحوادث. 3) عدم احترام والتزام العمال بقواعد الوقاية. 4) عدم استعمال العمال لادوات الوقاية الشخصية او المتعلقة بحماية الآلة.

ت - **الحرارة:** تختلف مصادر الحرارة في بيئة العمل حسب نوع العمل الذي يتم فيه، حيث يتأثر جسم الانسان بالحرارة زيادة ونقصاناً ففي حين أن الحرارة الزائدة تؤدي إلى تقلصات مؤلمة في العضلات وقد يصحبها قيء وإنهاك بسبب نقص الاملاح

والتي تخرج من الجسم عن طريق الجلد، هذ زيادة على ما قد يسببه التعرض المباشر للحرارة من التهابات في الجلد والعيون، أما في حالة التعرض لدرجات الحرارة المنخفضة ولفترة طويلة فإن حرارة الجسم تنخفض ويؤدي ذلك إلى تقلص الأوعية والشعيرات الدموية في الجلد أو الجزء المعرض للبرودة وبالتالي يتجمد ذلك الجزء من الجسم، الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى موت الأنسجة، وفقدان هذا العضو لوظيفته نتيجة لذلك، أما غي حالة تعرض كامل الجسم إلى درجات الحرارة المنخفضة فإن ذلك يؤدي إلى عجز القلب عن القيام بوظائفه وبالتالي حدوث الوفاة. التعرف على قائمة الأمراض المعدية وبرامج الصحة والسلامة المهنية بالمؤسسة الإستشفائية برقان:

1. قائمة أهم الأمراض المعدية في المؤسسة: السل ، الدفتيريا، السعال الديكي، التهاب الكبد، الحصبة، الكزاز، الكوليرة، فقدان المناعة، الملاريا، الانتانات، الليشمانيا.

2. برامج السلامة في المؤسسة:

-اتخاذ إجراءات الحيطة الشخصية باستخدام القفازات الواقية، الكمامات لمنع وصول المفرزات والمواد الملوثة إلى العمال.

-استخدام الألبسة الواقية الخاصة بأماكن العمل وعدم نقلها إلى خارج موقع العمل.

-غسل الأيدي بعد العمل بشكل صحيح.

-تصريف المخلفات باستخدام أكياس خاصة لحفظها ومنع انتشار محتوياتها إلى المحيط الخارجي ويمكن حرقها أو دفنها في مواقع مناسبة.

-تطهير مواقع العمل وأدواته وأجهزته بشكل دوري ومنظم مع وضع معلقات تحتوي

على تعليمات تخص السلامة للأشخاص وفي هذا الصدد تم استحداث منحة خطر

العدوى لفائدة مستخدمي المؤسسة العمومية التابعة لقطاع بموجب المرسوم التنفيذي

رقم 13-194 الصادر بتاريخ 20 ماي 2013 والذي يحدد الأحكام المطبقة على التعويض الشهري.

معرفة واقع الصحة والسلامة المهنية بالمؤسسة من وجهة نظر العمال بالمؤسسة:

سوف نحاول في هذا المبحث معرفة واقع الصحة والسلامة المهنية بالمؤسسة الاستشفائية بركان من خلال توزيعنا للاستمارة على عينة مختارة من ثلاث مصالح متمثلة في مصلحة الاستعجالات الطبية ، مصلحة طب النساء والتوليد والأمومة(قاعة العمليات الجراحية والولادة)، مخبر التحاليل الطبية والتشخيص بالمؤسسة، وقد اخترنا هاته المصالح كون أن العمال بها معرضون لخطر العدوى بنسبة كبيرة وأيضاً لأهميتها في القطاع الصحي وسوف نتعرف على هذا الواقع من خلال تفريغ الاستمارة في جداول احصائية وتحليلها واستخلاص النتائج منها

جدول رقم 01: يبين توزيع العينة حسب مدى توفير المؤسسة للأدوات اللازمة

للقيام بالعمل

الإجابة	التكرار	النسب المئوية (%)
نعم	28	70
لا	12	30
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال البيانات التي توضح مدى توفير المؤسسة الأدوات اللازمة لقيام العامل بوظيفته أجاب أغلب أفراد العينة بتوفرها بنسبة 70 % ، أما نسبة 30% من أفراد العينة لا يرون أن المؤسسة توفر لهم الأدوات اللازمة للقيام بعملهم ومن خلال هاته النسب نستنتج أن المؤسسة مهتمة نسبياً بتحسين ظروف

العامل من خلال توفير وسائل العمل إلا أن هذا الإهتمام مازال تشوبه بعض النقائص والتي لها تأثير سلبي على أداء العامل والقيام بمهامه.

جدول رقم 02: يبين توزيع العينة حسب توفر وسائل الوقاية والسلامة المهنية في العمل

الإجابة	التكرار	النسب المئوية (%)
نعم	22	55
لا	18	45
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول بأن أغلب أفراد العينة يرون أن وسائل الوقاية والسلامة المهنية متوفرة في مكان العمل بنسبة 55% ، أما نسبة 45% يرون من مجموع العينة يرون عكس ذلك وتفيد هاته النسب الى أن المؤسسة الإستشفائية بركان تبذل مجهودات معتبرة في وقاية العامل من الإخطار والوقوع في حوادث عمل لكن هاته المجهودات مازالت لم تصل الى مستوى جيد من ناحية توفير وسائل الصحة والسلامة المهنية بدليل أن نسبة معتبرة من عينة الدراسة أقرت بعدم توفر وسائل السلامة في العمل.

جدول رقم 03: يبين توزيع العينة حسب ابلاغ المؤسسة بقواعد السلامة المهنية للعامل

الإجابة	التكرار	النسب المئوية (%)
نعم	18	55
لا	22	54
المجموع	40	100

تبين المعطيات في الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة قد أبلغوا بقواعد السلامة المهنية في مكان عملهم أي ما نسبته 55%، بينما باقي أفراد العينة لم يبلغوا بقواعد الصحة و السلامة المهنية بنسبة معتبرة بلغت نسبتهم 45%، ونستخلص من هاته المعطيات أن المؤسسة تولي اهتماما كبيرا لقضية الإعلام والتوعية بالتحسيس بالأخطار التي تحيط بكل عامل أثناء عمله.

جدول رقم 4: يبين توزيع العينة حسب احترام العاملين لتعليمات الصحة والسلامة المهنية

الإجابة	التكرار	النسب المئوية(%)
نعم	36	90
لا	4	10
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول بأن الغالبية الساحقة لمجتمع الدراسة أقرت باحترام تعليمات السلامة المهنية بالمؤسسة بنسبة 90 %، بينما نسبة 10% قد أفادوا بعدم احترامهم لتعليمات الصحة والسلامة المهنية أثناء قيامهم بعملهم وتفيد هاته القراءة الإحصائية الى مدى وعي العاملين بضرورة الحفاظ على سلامتهم وأمنهم من خلال نشر ثقافة الصحة والسلامة المهنية بين العمال .

جدول رقم 05: يبين توزيع العينة حسب ملائمة الظروف الفيزيائية في العمل

الإجابة	التكرار	النسب المئوية(%)
نعم	30	75
لا	6	25
	0	

	4	تكيف	
100	40		المجموع

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل معرفة مدى ملائمة الظروف الفيزيائية في مكان العمل نلاحظ أن ما نسبته 75% يرون أن الظروف الفيزيائية في العمل ملائمة بينما 25% لا يرونها ملائمة منهم 6 عمال يقرون بوجود الضوضاء داخل مكان عملهم و4 آخرون يرون أن مكان عملهم غير مكيف مما يجعل درجة الحرارة مرتفعة أثناء قيامهم بعملهم اليومي ، وتدل هذه النسب ان المؤسسة تولي اهتماما كبيرا لراحة وسلامة العامل وبالتالي الوقاية من الأمراض التي قد تسببها الظروف الفيزيائية للعامل، لكن من أجل المحافظة على سلامة هذا المورد البشري وجب على المؤسسة تحسين جميع الظروف الفيزيائية في كل المصالح وعلى جميع المستويات

جدول رقم 06: يبين توزيع العينة حسب وجود متابعة طبية دورية لكافة العمال

الإجابة	التكرار	النسب المئوية(%)
نعم	17	42,5
لا	23	57,5
المجموع	40	100

تفيد البيانات المبينة في الجدول بأن أكثر من نصف العينة يرون بأن المؤسسة لا تقوم بمتابعة دورية لعمالها أي ما نسبته 57.5% من مجموع أفراد العينة، بينما نسبة 42.5% من مجموع أفراد العينة يرون أن المؤسسة تقوم بالمتابعة الطبية ودورية للعمال، وتفيد نسب الجدول إلى أن المؤسسة لا تولي أهمية للمتابعة الطبية الدورية رغم أهميتها في وسط القطاع الصحي والذي تحيط به

مخاطر عدة لأمراض معدية وفتاكة لذا وجب عليها الاهتمام أكثر بالمتابعة الطبية الدورية لعمالها والتقليل من نسبة انتشار أي مرض داخل المؤسسة وبين عمالها.

جدول رقم 07: يبين توزيع العينة حسب قيام المؤسسة بمتابعة الشروط الأمنية والمراقبة الدورية

الإجابة	التكرار	النسب المئوية(%)
نعم	24	60
لا	16	40
المجموع	40	100

تبين المعطيات في الجدول أعلاه أن معظم أفراد عينة الدراسة يرون أن المؤسسة تتوفر على الشروط الأمنية المناسبة لقيام العامل بمهامه بنسبته 60%، بينما 40 % يرون عكس ذلك ، ونستخلص من هاته المعطيات أن المؤسسة تهتم بالناحية الأمنية للمؤسسة من خلال وضع برنامج مراقبة دورية أمنية من أجل الحفاظ على موارد وهاكل المؤسسة المادية والبشرية وضمان بيئة عمل مناسبة تسمح للعامل القيام بمهامه على أحسن وجه.

جدول رقم 08: يبين توزيع العينة حسب قيام المؤسسة بتجديد وصيانة الآلات:

الإجابة	التكرار	النسب المئوية(%)
نعم	30	75
لا	10	25
المجموع	40	100

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل معرفة مدى قيام المؤسسة بتجديد وصيانة الآلات ملاحظ أن ما نسبته 75% يرون أن المؤسسة تقوم بالصيانة وتهتم بتجديد وتحديث الآلات بينما 25 يرون عكس ذلك ونستخلص من هاته النسب أن المؤسسة تولي متابعة السلامة المهنية في مكان العمل أهمية بالغة وهذا ما ينعكس ايجابا على سلامة وأداء العامل مما يساهم في تحسين الخدمة داخل القطاع.

جدول رقم 09: يبين توزيع العينة حسب الاستفادة من منحة التعويض عن خطر العدوى

النسب المئوية(%)	التكرار	الإجابة	
80	8	توافق درجة	نعم
	20%	خطورة عملك	
20	24	لاتوافق درجة	لا
	60 %	خطورة عملك	
20	8		لا
100	40		المجموع

تفيد البيانات المبينة في الجدول بأن 80 من عينة الدراسة يستفيد من منحة التعويض عن خطر العدوى منهم 20%، يرون أنها تتوافق مع درجة خطورة عملهم بينما 60 %، لا يرونها تتوافق مع درجة الخطورة التي يتعرضون لها أثناء القيام بعملهم أما باقي أفراد العينة والممثلون بـ 20 فلا يستفيدون إطلاقا من هاته المنحة رغم تعرضهم لخطر العدوى بمكان عملهم ونستنتج من هاته المعطيات أن المؤسسة رغم الجهود التي تبذلها في تحسين ظروف العامل إلا أنها لم تنجح في طريقة توزيع وتخصيص منحة الخطر وبالتالي إرضاء العامل بالتعاطي مع ظروف عمله

ووجب في هذا الصدد مراجعة طريقة توزيع هاته المنحة والرفع من قيمتها المادية وبالتالي المساهمة في الرفع من أداء العامل.

جدول رقم 10: يبين توزيع العينة حسب التعرض لحادث عمل

النسب المئوية(%)	التكرار	الإجابة	
12.5	2	إهمال المؤسسة	نعم
	0	عدم التزامي بقواعد السلامة	
	3	سبب آخر	
87.5	35	لا	
100	40	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول والذي يفيد في معرفة تعرض أفراد العينة لحادث عمل سائفا وقد أجاب أغلب أفراد العينة بعدم تعرضهم لحادث عمل من قبل بنسبة 87.5 % ، أما باقي افراد العينة فقد أفادو بتعرضهم لحادث عمل بنسبة 12.5 منهم 5 يرجعون سبب الحادث الى إهمال المؤسسة و 7.5 يرجعون سبب الحادث الى أسباب أخرى ومن خلال هاته المعطيات نستنتج ان المؤسسة الاستشفائية بركان تعطي لجانب السلامة المهنية دور كبير من خلال برامج السلامة والتوعية في مجال ثقافة السلامة الصحية في العمل .

جدول رقم 11: يبين توزيع العينة حسب معرفة رضا العامل عن المجهودات التي

تقوم بها المؤسسة من أجل سلامته

النسب المئوية(%)	التكرار	الإجابة
62,5	25	نعم
37,5	15	لا

المجموع	40	100
---------	----	-----

تبيين المعطيات في الجدول أعلاه مدى رضا العامل عن المجهودات التي تبذلها المؤسسة من أجل سلامته الصحية وتفيد بأن غالبية أفراد العينة يقرون بأن المؤسسة تحرص على سلامتهم الصحية بنسبة 62.5 بينما أكثر من ثلث عينة الدراسة يرون عكس ذلك وتدل هاته النسب على أن المؤسسة تسعى لتحسين ظروف العامل بالمؤسسة الاستشفائية بركان من خلال المجهودات المبذولة من أجل سلامته لكن مازالت هاته المجهودات غير كافية وينتظر منها مضاعفة الجهود من أجل تحقيق بيئة عمل آمنة من كل النواحي الصحية والأمنية وبالتالي تحسين نوع الخدمة المقدمة للمواطن بركان.

الخاتمة:

في ختام هاته الدراسة التي هدفت الى معرفة واقع الصحة والسلامة المهنية وحوادث العمل بالمؤسسة الاستشفائية بركان توصلنا إلى النتائج التالية:

1. المؤسسة الاستشفائية بركان مهتمة نسبيا بتحسين ظروف العامل من خلال توفير وسائل العمل إلا أن هذا الاهتمام مازال تشويه بعض النقائص والتي لها تأثير سلبي على أداء العامل والقيام بمهامه.

2. تبذل المؤسسة مجهودات معتبرة في وقاية العامل من الإخطار والوقوع في حوادث عمل لكن هاته المجهودات مازالت لم تصل الى مستوى جيد من ناحية توفير وسائل الصحة والسلامة المهنية بدليل أن نسبة معتبرة من عينة الدراسة أقرت بعدم توفر وسائل السلامة في العمل.

3. المؤسسة تولي اهتماما كبيرا لقضية الإعلام والتوعية والتحسيس بالأخطار التي تحيط بكل عامل أثناء عمله

4. توفر المؤسسة جميع الظروف الفيزيكية للعامل من إضاءة وتهوية مما تجنب العمال جميع الأمراض التي قد تسببها الظروف الفيزيكية للعامل، لكن من أجل المحافظة على سلامة هذا المورد البشري وجب على المؤسسة تحسين جميع الظروف الفيزيكية في كل المصالح وعلى جميع المستويات.

5. إن المؤسسة لا تولي اهتماما كبيرا للمتابعة الطبية الدورية رغم أهميتها في وسط القطاع الصحي والذي تحيط به مخاطر عدة لأمراض معدية وفتاكة، لذا وجب عليها الاهتمام أكثر بالمتابعة الطبية الدورية لعمالها والتقليل من نسبة انتشار أي مرض داخل المؤسسة وبين عمالها.

6. سعي المؤسسة إلى تحسين بيئة العمل من خلال الإصلاح الإداري الذي انتهجه القطاع الصحي من أجل خلق ظروف جيدة للعامل والابتعاد نسبيا عن مركزية القرار مما يسهل السير الحسن لجميع مصالح القطاع الصحي وبالتالي تحسين ظروف العامل وضمان سلامته الصحية والمهنية.

7. المؤسسة رغم المجهودات التي تبذلها في تحسين ظروف العامل إلا أنها لم تتجح في طريقة توزيع وتخصيص منحة الخطر وبالتالي ارضاء العامل بالتعاطي مع ظروف عمله ووجب في هذا الصدد مراجعة طريقة توزيع هاته المنحة والرفع من قيمتها المادية وبالتالي المساهمة في الرفع من أداء العامل

8. المؤسسة الاستشفائية بركان تعطي لجانب السلامة المهنية دور كبير كمن خلال برامج السلامة والتوعية في مجال ثقافة السلامة الصحية في العمل .

9. المؤسسة تسعى لتحسين ظروف العامل بالمؤسسة الاستشفائية بركان من خلال المجهودات المبذولة من أجل سلامته لكن مازالت هاته المجهودات غير كافية، وينتظر منها مضاعفة الجهود من أجل تحقيق بيئة عمل آمنة من كل النواحي الصحية والأمنية، وبالتالي تحسين نوع الخدمة المقدمة للمواطن بركان.

الهوامش:

- 1.حسان زيدان، السلامة والصحة المهنية، دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، 1994، ص 9.
- 2.حسن الفكهاتي، موسوعة الأمن الصناعي، القاهرة:الدار العربية،1972،ج2،ص27.
- 3.حنفي سليمان، الأفراد، القاهرة، دار الجامعات المصرية، 1980، ص306
4. شراف براهيمى، فعالية نظام الامن الصناعي للوقاية من الحوادث المهنية، دراسة حالة بمديرية الصيانة التابعة لمجمع سونطراك بالأغواط، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص ادارة أعمال،جامعة الاغواط، 2003/2004، ص5
- 5.حسان زيدان،السلامة والصحة المهنية، دار النشر للفكر والتوزيع،عمان-الاردن،1994، ص: 26-27.
- 6.محمد عبد المولى، علم الاجتماع في ميدان العمل الصناعي،القاهرة،الدار العربية،1984 ص200
- 7.محمد عبد المولى، علم الاجتماع في ميدان العمل الصناعي،القاهرة،الدار العربية،1984 ص.200
- 8.عبد الرحمان عيسوي،علم النفس والإنتاج ، بيروت :دار النهضة العربية للطباعة والنشر 1982 ص277
- 9.عباس محمود عوض ،حوادث العمل في ضوء علم النفس ،مصر دار المعارف ص30
- 10.محمد نجيب توفيق،العلاقات الصناعية في الشركات والمؤسسات العامة، القاهرة مكتبة القاهرة الحديثة، 1966 ص597.
- 11.Mahmoud Chafai,la maintenance technique. ENAP ,1994,p13
12. رشوان رفيق، الصيانة مفاهيم وأنظمة، مجلة التنمية الإدارية،1977،ص42